الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

قسم: الشريعة

شعبة: أصول الفقه

المستوى: السنة الثالثة ليسانس

مذكرة تخرج

أداب طالب العلم الشرعي

من إعداد:
-سريج لامية
-صابور رميساء
-بوقرو أمينة

إشراف الدكتور:
د.وحيد حرحوز

السنة الجامعية
2020-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

أولا وقبل كل شيء نحمد الله تعالى أن بلغنا هذا

المقام و وفقنا لاتجاز هذه المذكرة

نتقدم بشكرنا الخالص للوالدين الكريمين اللذان كانا نبراسا يضيء فكرنا بالنصح و التوجيه ؛إلى كل من علمنا حرفا، وأخذ بيدنا في سبيل تحصيل العلم، إليهم جميعا نهدي شكرنا *إلى الإخوة والأخوات رفقاء الدرب*

وكل الخليلاتت نهدي شكرن

مقدمة :

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره؛ ونعوذ بالله من شرورأنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاالله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

أمابعد؛

لقد دعت الشريعة الإسلامية إلى طلب العلم ورغبت به أيما ترغيب، ونبذت الجهل لما في ذلك من معرفة المسلم لأمور دينه، فهو وسيلة لتطبيق الأحكام والفرائض، هذا بالنسبة للأمورالتي لايسع للمسلم الجهل بها أما التوسع في العلم الشرعي؛ ، وأحر بما يتسابق فى حلبته المتسابقون.فهو الكفيل الضامنة بالسعادة الباطنة والظاهرة . وأدل شئ على ذلك أنا لله عزوجل قد إختص من خلقه من أحب فهد اهمل الإبمان ،ثم إختص من سائر المؤمنين من تفضل عليهم وعلمهم الكتاب والحكمة، ووفقههم في الدين وعلمهم التأويل ورفعهم بالعلم.

ولما كان العلم هو عبادة القلب وسر حياته،كان لزاما على طالبه أن يحصل آدابه بأن يسعى جاهدا مشمرا في إكتسابها، إلا صار مشرقا وصار العلم مغريا.

وأكد بمن نصب نفسه للعلم وتصدى له متعلما أومعلما أن لاينفك عنه آداب الطلب أبدأ، لأنها مما دلت عليه النصوص وارشدت إليه، ومنها ماهو من الكليات العامة في الدين ارتأينا نحن أن نجعله موضوع بحثنا لنثري جوانبه ونبين أهميته البالغة في طلب العلم عموما والشرعي على وجه الخصوص.

أسباب اختيار الموضوع

_ ضرورة الإلتزام بالآداب الشرعية في طلب العلم .

_ تراخي وتقليل بعض طلاب العلم لأهمية الآداب في تحصيلهم للعلم

_ الدور الذي تشغله هذه الآداب في قبول العلم والاستجابة له.

_ تحمل مسؤولية العلم الشرعي و آداء الأمانة لا تكون إلا من كريم الخلق.

أهمية موضوع الاداب في طلب العلم:

العلم **لا ينفع صاحبه** إذا **لم يكن** متأدبا بآدب العلم **لأن** الآدب يعين **على** الطلب، كما **أن** العلم **لا ينفع** إلا بآدب إذا لغرض من العلم **ليس** جمع المعلومات وإنما تربية النفس والعمل **بمقتضى** هذا العلم **و نزكيتها**. فطالب العلم وإن **كبر علمه** إن لم **يكن** متخلقا لم ينفعه علمه وقليلا لعلم مع تأدبه يكون علمه نافع أنفاعأ بإذن الله تعالى.
قال ابن مبارك **رحمه** الله تعالى:(نحن إلى **قليل من الأدب أحوج منا** إلى كثير **من** الفقه).

الإشكالية:

وبناء **على** ما سبق نطرح الاشكالية التالية:

ما **المقصود** بالعلم الشرعي ؟

وما**هي الاداب** التي ينبغي **على** طالب العلم التحلي **بها في** تحصيل **هذا** العلم؟ .

وللاجابة **على** هذه الاشكالية انتهجنا خطة البحث التالية:

خطة البحث

مقدمة.

المبحث الأول:في بيان ماهية العلم الشرعي ؛ فضله وأهميته.

المطلب الاول: تعريف العلم الشرعي.

المطلب الثاني :أقسام العلم الشرعي.

المطلب الثالث: فضيلة الإشتغال بالعلم الشرعي وبيان أهميته.

المطلب الرابع: أسباب عدم إربقاء طالب العلم.

المبحث الثاني: آداب طالب العلم الشرعي.

المطلب الاول: آداب الطالب إتجاه نفسه.

المطلب الثاني: آداب طالب اتجاه شيخه.

المطلب الثالث: آداب الزمالة.

المطلب الرابع: ادابه في حياته العلمية.

المطلب الخامس: مراعاة الاداب مع الكتب.

المطلب السادس: آداب أخرى جامعة لطالب العلم.

خاتمة.

قائمة المصادروالمرجع.

المبحث الأول

في بيان ماهية العلم الشرعي

المبحث الأول : في بيان ماهية العلم الشرعي،فضلته وأهميته.

المطلب الأول:تعريف العلم الشرعي.

لما كان **مصطلح العلم** الشرعي من **المصطلحات** المركبة **فإن تعريفه يتوقف** على **تعريف مفرداته.**

أولا :تعريف العلم .

لغة:اليقين،يقال؛علم **يعلم** إذا تقين،**وجاء** بمعنى المعرفة أيضا، كما **جاءت بمعناه** من

كل واحد **معنى** الآخر لاشتراكهما **في** كون واحد **مسبوقا** بالجهل لأن العلم وإن حصل كسب فذلك **مسبوق** الجهل[1].

اصطلاحا:هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع،وقال الحكماء: **هو** حصول صورة الشيء

في العقل.**والأول** أخص **من** الثاني –

وقي لا لعلم **هو الإدراك** للشيء **علما هو عليه**،وقيل:العلم **صفة راسخة يدرك بها** الكليات والجزئيات ،

وقيل:**عبارة عن** إضاءة **مخصوصة بين** العقل والمعقول[2] .

ثانيا :تعريف الشرع :

لغة:شرع الوارد يشرع شرعا وشروعا تناول الماء بفيه . وشرعت الدواب **في** الماء وتشرع وشروعا أي دخلت [3].

اصطلاحا:هوعبارة عن البيان والإظهار ،**يقال** شرع **الله** كذا أيجعله **طريقا**،ومذهبا ومنه

المشرعة[4]

---

[1].621:أحمد بن محمد بن**عليا الفيومي**،المصباح لمنير، مكتبة لبنان، بيروت د،ت، ص

ا.230 :علي بن حمد السيد **الشريف**الجرجاني، معجم التعريف، تح : محمد صديق المثشاوي،دارالفضيلة ، القاهرة، د،ت، ص

3:أبو الفضل جمال الدين ابن منظور،لسان العرب،دار صادر،بيروت دت،ص 135

[4]:علي الجرجاني،مرجع سابق،ص 108.

ثالثا: تعريف العلم الشرعي.

هوالعلم الذي مصدره الوحي ولادخل للإنسان فيه؛**ويعنى** بأمور العقيدة والتشريع،والتصور العام للوجود والنفس و الإنسان ونظام المجتمع ؛ كعلم العقيدة وعلوم الحديث وعلم التشريع الفقه و أصوله ومقاصده و تاريخه[1].

المطلب الثاني: أقسام العلم الشرعي[2] .

وهي ثلاثة.

القسم الأول:فرض العين .

وهو تعلم **المكلف** مالا **يتأدى الواجب الذي** تعين عليه فعله إلا به ككيفية الوضوء والصلاة ونحوهما،وعليه حمل جماعات الحديث المروي في مسند أبي **يعلى** الموصلي عن أنس عن النبي صلى االله عليه وسلم (طلب العلم فريضة **على** كل مسلم) وهذا الحديث إن لم يكن ثابتا فمعناه **صحيح،وحمله** آخرون **على** فرض الكفاية.

وأما أصل واجب الإسلام وما يتعلق بالعقائد فيكفي فيه التصديق بكل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه **وسلم**،واعتقادها عتقادا جازما **سليما** من كل شك، ولا يتعين **على من** حصل له **هذا تعلم أدلة** المتكلمين .فالصواب للعوام وجماهير المتفقهين والفقهاء الكف عن الخوض في دقائق الكلام **مخافة من اختلال** ينطرق **إلى** عقائدهم يصعب عليهم إخراجه .

القسم الثاني: فرض الكفاية .

وهو تحصيل مالا بد للناس منه في **إقامة** دينهم من المعلوم الشرعية ؛ كحفظ القرآن والأحاديث، علومهما والأصول والفقه والنحو واللغة والتصريف ومعرفة رواة الحديث والإجماع والخلاف،إنا ماليس علما **شرعيا ويحتاج** إليه في قوام أمر الدنيا،**كالطب** والحساب ففرض كفاية أيضا، نص عليه الغزالي:(واختلفوا في تعلم الصنائع الت يسبب قيام مصالح الدنيا كالخياطة والفلاحة ونحوهما واختلفوا أيضا في أصل فعلها)ا.

[1] عبدالرحمن **بلعالم**، العلوم الشرعية وأثرها ف**ي** دزاسةالعلوم الكونية الانسانية، دارالمنظومة 2016، ص502.
[2] :النووي،آداب العالم والمتعلم،مكتبة الصحابة:ط1 1408هـ_1987م،ص 18-23

وفرض الكفاية المذل **به** تحصيل ذلك**الشيء** من المكلفين **به** أوبعضهم،**ويعم وجوبه** **جميع** المخاطبين **به** فإذا فعله **من** تحصل **به** الكفاية سقط الحرج **عن** الباقين ،وإذا قام **به** جمع تحصل الكفاية ببعضهم فكلهم سواء في حكم القيام **بالقيام** في **الثواب وغيره.**

فلو أحذ االشتغل **بالفقه ونحوه وظهرت نجابته فيه ورجى فلاحه وتبرير فوجهان** تأحدهم.ا

يتعين **عليه** الاستمرار لقلة من **تحصل على** هذه المرية ،**فينبغي** ألا **يضيع** ما **حمله وهن هو بصدد تحصيله** وأصحهما لا يتعين ،لأن الشروع لا **يغير** المشروع **فيه عندنا** إلا **في** الحج والمص،ولو خلت البلدة من مقت،قيل **يحرم** المقام بها والأصح لا **يحرم** إن أمكن

الذهاب إلى مقت،وإذا قام بالفتوي بإنسان **في** مكان سقط **به** فرض الكفاية إلى مسافة القصر من كل جانب .

* القائم بفرض الكفاية له مزية **على** القائم بقرض العين لأنه **أسقط** ألحن **على** الأمة . **المطلب الثالث:النفل.**

وهو كالتبحر في **أصول** الأدلة والإمعان في ما وراء القدر الذي يحصل **به** فرض الكفاية وكتعلم العامي نوافل العبادات لغرض العمل لا ما **يقوم به** العلماء من تمييز الفرض **عن**

النفل ،فإن ذل كفرض كفاية في حقهم –والله أعلم –.

المطلب الثالث : فضيلة الاشتغال بالعلم الشرعي وبيان أهميته [1].

1ـفضيلة الاشتغال **بالعلم الشرعي.**

قد تكاثرت الآيات و الأخبار والآثار وتواترت،وتطابقت الدلائل الصريحة وتوافقت **على** فضيلة العلم **و الحث** تحصيله والاجتهاد **في** اقتباسه وتعليمه **أولا :من القرآن الكريم؛**

قال تعالى : **{قل** هل يستوي الذين يعلمون واللذين لا يعلمون **}.**

وقال أيضا: {يرفع الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات }.

[1] النووي، مرجع سابق.ص23

ثانيا : من الستة :

ـــ عن معاوية **رضي الله** عنه **قال قال** رسول **الله صلى الله** غليه **وسلم:** <<من يرد **الله** به خيرا يفقهه **في** الدين>>.

ـــ عن ابن مسعود **رضي الله** عنه **قال:قال** رسول **الله صلى الله** عليه وسلم:<<لا حسد إلا في **اثنين،** رجل **أتاه الله** ملا **فسلطه على هلكته** فيا **لحق،** ودجل **أتاه الله الحكمة** فهو يقضي **بهاويعلمها>>.**

ـــ وعن **أنس** بن مالك رضي **الله** عنه **قال قال** رسول الله *صلى***الله** عليه وسلم: <<من خرج في طلب **العلم** فهو في **سبيل** الله **حتى يرجع>>.**

ثالثا : من الآثار .

ـــ **قول علي** رضي **الله** عنه:كفى **بالعلم** شرفا **أن** يدعيه من لا يحسنه ويفرح إذا نسب إليه وكفى بالجهل ذما **أن** يتبرإ منه من هو فيه).

ـــ **وعن** معاذ **رضي الله** عنه **قال:**(تعلموا العلم **فإن** تعلمه خشية الله ،وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح،والبحث عنه جهاد،وتعليمه من لا يعلمه **صدقة**،وبذله لأهله **قربة).**

ـــ **وعن الفضيل قال:(عالم عامل** بعلمه **يدعى** كبير **في** ملكوت **السموات).**

ومما أنشدوه **في**طلب العلم ما جاء عن أبي أسود الدؤلي –رحمه الله-؛

العلم **زين وتشريف** لصاحبه

فاطلب هديت **فنون العلم والأدب**

لاخير **فيمن له أصل بلا أدب**

حتى يكون على ما زإنه **حدبا كم**

من **كريم** أخى **عي وطمطمة**

فدم لدى القوم معروفا إذا انتسبا

في بيت **مكرمة** آباؤه نجب

كانوا الرؤوس فأمسى **بعده** مذنبا

وخاملمقرف **الآباء** ذيى **أدب**

نال **المعالي بالآداب والرتبا**

أمسى عزيزا عظيم الشأن مشتهرا

فى خده صعر قد **ظل** محتجبا
العلم كنز ذخر لا نفاذ له

نعم القرينة إذا **ما صاحب صحبا**

قد يجمع المرء **ما لا** ثم **يحرمه**

عما قليل فيلقي **الذل** و **الحريا**

و جامع العلم مغبوط **به أبدا**
و لآ يحاذر منه الفوت **و السلبا**

يا جامع العلم نعم الذخر يجمعه

لا تعدلن به دئل ولا ذهبا

وقال آخر

صدرالمجالس حيث لبيبها

فكن اللبيب وأنت **صدر** المجلس .

قال مطرف :**(فضل العلم** خير من **فضل العمل** ،وخير دين كما لورع).

و كان الثوري يقول: (لا أعلم من العبادة شيئا **أفضل** من **أن تعلم** الناس العلم).

2-بيان أهمية طلب العلم الشرعي[1] .

نعم، فالنآس أحوج **إلى** العلم **منهم إلى** الطعام والشراب ، لا سيما هذه الأيام التي نطق الرويبضة، ونعق **بها** غراب الصحافة ، مع نفثات المرجعين وتخذيل المتعاملين ومرافعة الأموات الذين **هم في** العلم أحياء حياة القلوب فإنهم يدلوك السبيل **ومن** مستجاد دما قيل

فيفضل **أهل** العلم ماخطته يد الآجري رحمه في كتابه **أخلاق** العلماء إذ يقول عنهم :**(**فضلهم عظيم **وخطرهم جزيل،ورثة** الأنبياء' وقرة عينا لأولياء ...مجالستهم تفيد **الحكمة**،وبأعمالهم ينزجر **أهل الغفلة، هم أفضل من العباد**،وأعلى **درج قمن الزهاد**

[1]:ذياب بن سعدالغامدي،المنهج العلمي لطلاب العلم الشرعي،ط1 1429 هـ_2008م،ص 15_25

،حياتهم **غنيمة**، وموتهم مصيبة،يذكرون **الغافل**،ويعلمون **الجاهل**،يحس نتأديبهم يتنازع المطيعون،وبجميل موعظتهم يرجع المقصر ونفهم سراج العباد،ومنار **البلاد** وقوام الأمة ،وينابيع الحكمة،**هم** عياذ الشيطان،**بهم** تحيا قلوب **أهل** الحق،وتموت قلوب **أهل** الزيغ ،مثلهم **في** الأرض كالنجوم **في** السماء،يهتدي **بها في** ظلمات البر و البحر فبعلم توصل **الأرحام**، وبه يعرف **الحلال** من **الحرام**، إمام **العمل**،**و العمل** تابعه،**يلهمه السعداء ويحرمه** الأحياء.

المطلب الرابع:أسباب عدم **ارتقاء طالب العلم**[1].

قيل: مكن لم يتقن الأصول حرم الوصول

وكذا من حرم الدليل ظل السبيل

وعين يونس بن يزيد **قال : قال** لي ابن شهاب :يا يونس **ألا** تكابر العلم **فإنما** هو **أودية، فأنها أخذت** فيه **قبل أن** تبلغه **قطع** بك،ولكن **خذه مع** الليالي والأيام).

ولا ينال **المقصود** قل **أوجد**.

حلما **ليقظة** ومنه **أن** ندعي العلم لم المتعلم .

_أحذرأن تكون أبا شبر :فقد **قيل** العلم ثلاثة أشبار وذكر منهم : من **دخل** شبر الأول **تكبد**.

التصدر قبل التأهل فهو آفة في العلم والعمل وقد قيل من **نصدر قبل أوانه،فقد** تصدى **هوانه.**

1:ينظر:ذياب الغامدي. بكر أبو زيد،حليةطالب العلم،79-84

التنمر بالعلم أو التعالم.

الشبهات : على طالب العلم **أن** لا يجعل قلبه **كالإسفنجة** تتلقى ما يردعليها . الإجهاض بالفكرة بإخراجها قبل نضوجها.

المبحث الثاني

آداب طالب العلم الشرعي

المبحث الثاني :آداب طالب العلم الشرعي.

المطلب الاول:آد١ب الطالب إتجاه نفسه

.[1]

1ـالعلم عبادة:أصل **الأصول في** هذه (الجلية) بل ولكل أمر مطلوب لعلمك **بأن** العلم عبادة،**قال** بعض العلماء: (العلم صلاة السر، عبادة القلب). وعليه **فإن** شروط العبادة **هي:**

2ـإخلاص النية لله سبحانه و تعالى لقوله تعالى:{و ما أمروا **إلا** ليعبدو الله مخلصين له الدين حنفاء...}.

و فى حديث القرد المشهور عن أمير المؤمنين عمر **بن** الخطاب **رضي الله** عنه **أن** النبى صلى **الله** عليه **وسلم** قال:{**إنما** الأعمال بالنيات}.

فلابد من النية في زمان تعلم **العلم**، إذ**هي الأصل فيجميع الأفعال** .

فينبغي لطالب العلم أن ينوي **رضى الله و الدار الاخرة** وإ زآلة **الجهل عن** نفسه **وعن** سائر **الجهاد**،وإ حياء **الدين وإ بقاء** الإسلام،فلآ يصح **الزهد والتقوي** مع **الجهل**.

كما ينوي شكر نعمة العقل و صحة البدن،فلآ ينوي بعلمه اقبال الناس عليه،لآستجلاب حطام الدنيا،والكدمة عتب السلطان **وغينه**،اللهم إلا إذا طلب الجاه الآمر **بالمعروف** والنهي **عن** المنكر وتنفيذ الحق واعدن الدين لا لنفسه وهواه.

فإن فقد العلم **إخلات حر** النية ، **انتقل من أفضل** الطاعات إلى **أحط** المخالفات،فلآ **شيء** يحطم العلم **مثل** : الرياء ، رياء **الشرق**،**أو** رياء **إخلاص** .

ـ الخصلة **الجامعة** لخيري الدنيا والآخذ، محبة الله تعالى و محبة الرسول *صلى* الله عليه وسلم،و تحقيقها بتمحض **المتابعة** و قفو الأثر للمعصوم.

قال الله تعالى: **{قل** إن كنتم تحبون **الله** فاتبعو نبي حببكم **الله** و يغفر لكم ذنوبكم}.

2ـ كن على جادة السلف الصالح.

كن سلفيا على الجادة،طريق السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم ، فمن بعدهم ممن **قفا أثرهم** في **جميع أبواب** الدين ، من التوحيد والعبادات ونحوها،متميز بالتزام **آثار** الرسول **صلى** الله عليه وسلم، وتوظيف االسنن **على** نفسك وترك الجدال والخوض في**علم**

[1]:بكر أبو زيد،حليةطالب العلم،مرجع سابق،ص9-12

الكلام وما يجلب الآثام.

3— **ملازمة خشية الله تعالى.**

التحلي بعمارة الظاهر و الباطن **بخشية** الله تعالى ، محافظا على شعائر اثرالإسلام السنة ونشرها ابالعمل بها والدعوة إليها، **دالا على الله** بعلمك **وعملك.**

وملاك **ذلك خشية الله** تعالى،ولهذا **قال** الإمام **أحمد رحمه الله** تعالى :(أصل العلم **خشية الله** تعالى).

فلزم خشية الله في **السر والعلن**،فإل خير **البرية من** يخشى الله **تعالى، وما** يخشاه إلا **عالم، إذن** فخير **البرية هو العالم،** ولا يغب **عن ذلك أن العالم** لا يحن **عالما إلا إذا كان عاملا**،ولا يمل **العالم** بعلمه **إلا إذا** لزمته **خشية** الله **تعالى.**

4— دوامالمراقبة.

التحلي بدوام **المراقبة** الله تعالى **في** السر والعلن ، سائرإلى ربك **بين** الخوف والرجاء ، فإنهما للمسلم كالجناحين للطائر،فأقبل على الله **تعالى** بكليتك، وليمتلأ قلبك بمحبته ولسانك بذكره الاستبشار والفرح السرور بأحكامه وحكمه سبحانه.

5— خفض الجناح ونبذ الخيلاء والكبرياء .

تدل بآداب النفس،من العفاف،والحلم والصبر والتواضع للحق،**ومكون** الطائر من الوقار والرزانة، وخفض الجناح متحملا ذل التعلم لعنة العلم، ذليلا للحق.

وعليه،فاحذر نواقض الآداب هذه فإنها مع **الإثم** نقيم **على نفسك شاهدا على** أن **في العقل علة، وعلى حنان** من **العلم والعمل** به فإنك **والخيلاء، فإنه نفاق وكبرياء.**

6— **تحل بالمروءة.**

التحلي بالمروءة ومايحمل إليها ، من مكارم الأخلاق وطلاقة الوجه ، وإفشاء السلام ، وتحمل الناس والأمة من غير **كبرياء،** والعزة **فبغير جبروت،** والشهامة **فبغير** عصبية ، والحمية **فى** مد جاهلية

وعليه فتنكب خوارم المروءة **في** طبع أو عمل ، من حرفة **مهينة،** أو ذلة رذيئة، **كالعجب** والرياء والبطر ، والخيلاء واحتقار الآخرين مواطن **الريب.**

المطلب الثاني : آداب طالب العلم اتجاه شيخه[1] .

1 — رعاية حرمة الشيخ :

إنا لله **عز**وجل قد بين **في** كتابه **وهو** رب القلوب **وعلام** الغيوب ألا أن الذكر فلا تجدي عند **كلأحد** ليست بنافعة **كل** من سمعها ، بل لابد ميز شروط وقيود قال تعالى:{إن **في** ذلك

لذكرى لمن كان له قلب أو **ألقى** السمع **وهو** شهيد }

وبما أن العلم لا يؤخذ ابتداء من الكتب بل لابد من شيخ تتقن عليه مفاتيح الطلب لتأمن من العثار

وصل ، عليك بالتحلي **برعاية** حرمته **فإن** ذلك عنوان النجاح والفلاح والتحصيل
والتوفيق ، فليكن شيخك محل إجلال منك وإكرم **و تقدير وتلطفا، فخذ بمجامع** الأدب **مع**

شيخك **في** جلوسك معه والتحدث إليه **و حسن** و الاستماع والسؤال، **و حسن** الآداب **في تصفح الكتاب أمامه ومع الكتاب وعدم** التقدم **عليه** بالكلام .

ولآ تناديه **باسمه مجرد** أو **مع** لقبه كقولك ياشيخ فلان ، بل قل **ي**اشيخي أو **يا** شيخنا،

لاتسمه فإئه أنفع **في** الأدب ، ولا **تخاطبه بناء** الخطاب أوتناديه عن بعد من غير اضطرار.

ذكر الله من الدلالة **على** الأدب مع معلم الناس الخير **صلى** الله **عليه وسلم** {ولاتجعلوا **دعاء** الرسول بينكم **كدعاء** بعضكم بعض ...} .
فعلى طالب العلم **أن** ينقاد لشيخه في **أموره، فلآ يخرج** عن ر**أيه، بل** يكون معه كالمريض

مع الطبيب الماهر فيشاوره فيما يقصده ، ويتحرى رضاه فيما يتعمده ويبالغ في حرمته ، ويتقرب إلى الله تعالى بخدمته ويعلم أنّ ذلة لشيخه عزّ ، وخضوعه له فخر .

2- آداب الاستئذان على الشيخ .

إذا ألقى الطالب الشيخ نائما فلا **ينبغي** له أن يستأذن عليه بل **يجلس** و ينتظر استيقاظه أو **ينصرف إن** شاء .

عن سفيان بن عينة **عن** أبي الحسن **قال** :كان ابن **عباس** يأتي الرجل من أصحاب

الرسول **صلى** الله **عليه وسلم يريد أن** يسأله **عن حديث**. فيقال له : **هو** نائم فيضطجع **على** الباب فيقال له. **ألا** توقظه ؟ فيقول :لا .

---

[1] **أنظر**: **أبو**عبد الله محمد بن رسلان،اداب طالب العلم، دارابن حزم، بيروت : الطبعةالأولى، 1414هـ1993م، ص41 ل ، وبكرأبو زيد، ص35.

وينبغي لطالب العلم أن يدخل على شيخه **أو يجلس عنده** وقلبه فارغ من **الشواغل،**

وذهنه **صاف الا في** حال نعاس أو **غضب** أو مع شديد أو عطش أو نحو ذلك، لينشرح صدر لما يقال **ويعى ما** يسمعه .

إذا حظر مكان **الشيخ و لم** يجده **جالسا انتظره لكي لا يفوت على** نفسه درسه،فالكل

درس يفوت لا عوض له ، فلا **يطرق** عليه الباب ليخرج إليه وإن كان نائم اصبر **حتى** يستيقظ **أو ينصرف** فلم **يعود** و الصبر **خير** له .

3- الكتابة عن الشيخ حال الدرس والمذاكرة .

فهي تختلف من شيخ إلى آخر ، ولهذا أدب وشرط :

أما الأدب فينبغي لك أن تعلم شيخك أنك ستكتب أو كتبت ما سمعته مذاكرة .

وأما الشرط فتشير إلى أنك كتبته من سماعه ومن درسه .

4ـــ التلقي عن المبتدع.

احذر(أبا الجهل) المبتدع الذي مسه زيغ العقيدة وغشيته سحب الخرافة، بحكم الهوى وتسميه العقل ، ويعدل عن النص،و هل العقل إلا فى النص ؟ويستمسك بالضعيف ويبعد عن الصحيح ويقال لهم أيضا(أهل الشبهات ، وأهل الأهواء).

قال الذهبي رحمه الله :(إذا رأيت المتكلم المبتدع يقول :دعنا من الكتاب والأحاديث وهات العقل،فاعلم أنه أبو جهل ، (وإذا رأيت السالك التوحيد يقول : دعنا من النقل ومن العقل وهات الذوق والوجد فاعلم أنه إبليس قد حد فيه)

أيها الطالب إذا كنت في السعة و الاختيار فلا تأخذ عن مبتدع فإنك لنتبلغ مبلغ الرجال صحيح العقد في الدين ،متين الاتصال بالله إلا بهجر المبتدعة وبدعهم.

المطلب الثالث:آداب الطالب اتجاه رفقائه.

ينبغي لطالب العلم أن يتأدب مع ورفقائه وحاضري مجلس الشيخ فإن ذلك تأدبا مع الشيخ وصيانة لمجلسه[1].

كما أن العرق دساس،فإن أدب السوء دساس إذا لطبيعة نقالة ، والطبائع سراقة،والناس كأسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض، فاحذر معاشرة من كان كذلك ، فإنه

العطب والدفع **أسهل من الرفع.**

وعليه فتخير للزمالة و الصداقة من يعينك على مطلبك ويقربك إلى ربك، ويوافقك على شريك غرضك مقصدك،وخذ تقسيم الصديق في أدق المعايير.

1ـصديق منفعة .

ق—صديق لذة.

3—صديق فضيلة.

فالأولان منقطعان بانقطاع موجبهما، المنفعة في الأول واللذة في الثاني

[1]:محي الدين النووي،التبيان في آداب حملةالقرآن،دارالمنهاج السعوديةط:2 2011م

المطلب الرابع : آداب طالب العلم في حياته العلمية[13].

1 _ الرحلة في طلب العلم

"**من لم** يكن رحله لن يكون رحلة" ،فمن **لم** يرحل **في طلب العلم للبحث عن** الشيئ ، والسياحة **في** الأخذ **عنهم** في بعدت أهله ليرحل إليه،لأن هؤلأء العلماء الذين مضى وقت في تعلمهم وتعليمهم ، والتلقي عنهم **لديهم** من التحريرات والضبط والنكات العلمية،والتجارب ،وما يعز الوقوف عليه أو على نظائر **فى** بطون الأسفار.

2— حفظ العلم كتابة :

أبذل الجهد في حفظ العلم(حفظ كتاب) ، لأن تقييد العلم بالكتابة أمان من الضياع،وقصر المسافة البحث عند الاحتياج ، لا سيما في مسائل العلم التي تكون في غير مظانها،من أجل فوائد عند كبر السن **وضعف** القوى يكون لديك مادة تستجر منها مادة تكتب فيها بلا عناء في البحث والتقصي.

ولذا فاجعل لك كناشا أو مذكرة لتقييد الفوائد والفرائد والأبحاث المنشورة ،**في** غير **مظانها مرتبا له على موضوعات؛ ومقيدا رأس المسألة ؛ وإسم الكتاب** ؛ الصفحة والمجلد، ثم

اكتب ما قيدته:نقل،**حتى** لا تختلط بما **لم** ينقل كما تكتب:"**بلغ صفحة** كذا " فيما **وصلت** إليه من قراءة الكتاب **حتى** لا يفوت كما **لم** تبلغه قراءة. قال الشعبي:(إذا سمعت شيئا، فاكتبه و لو **في** الحائط).

3— التفقه بتخريج الفروع على الأصول.

من **وراء** الفقه : التفقه **و معتمله هو** الذي **يعلق** الأحكام بمداركها الشرعية ، **وفي** حديث ابن **مسعود** رضي الله عنه أن **رسول** الله **صلى** الله عليه **وسلم**[1] قال :{لا ضر الله إمرء **سمع**

[13]:بكر أبو زيد،مرجع سابق.ص 47-48

مقالتى فحفظها ، ووعاها فأداها كما سمعها فرب حامل فقه **ليس** بفقيه ،ورب أحام لفقه إلى من **هو** أفقه منه }.

قال ابن خير **رحمه** الله **تعالى في** فقه هذا الحديث : **(وفيه بيان** أن الفقه **هو** الاستنباط والاستدراك **في معاني** الكلام من طريق التفهم ،**وفي** ضمنه **بيان** وجوب التفقه ،والبحث **على معاني** الحديث،واستخراج المكنون **من** سؤ).

4— اللجوء إلى الله تعالى في الطلب والتحصيل :

لا تفزع إذا لم يفتح لك في **علم** من العلوم،فقد تعاصت بعض العلوم **على** بعض الأعلام المشاهير ،ومنهم من صلح بذلك كما **يعلم** من تراجمهم، ومنهم : الأصمعي **في علم** العروض، و الرهاوي المحدث **في** الخط،وابن صلاح **في** المنطق،و أبو مسلم النحوي **في علم** التصريف ،والسيوطي في الحساب،و أبو **عبيدة،محمد** بن **عبد** الباقي الأنصاري وأبو الحسن ألقطيعي،وأبو زكريا ابن يحي ابن زياد الفراء،و أبو حامد الغزالي خمستهم لم يفتح **لهم** بالنحو . فيا أيها الطالب ضاعف الرغبة،وافزع إلى الله **في** الدعاء و اللجوء إليه و الانكسار بين يديه.

5— الأمانة العلمية :

يجب على طالب العلم التحلي بالأمانة العلمية **في** الطلب والتحمل،و العمل والبلاغ،والأداء **فان** فلاح الأمة **في** صلاح أعمالها،وصلاح أعمالها **في** صحة علومها، و صحة علومها **في أن** يكون **رجالها** أمناء فيما **يرون** أو يصفون ،فمن تحدث **في** العلم **بغير** أمانة،فقد مس العلم بقرحة **ووضع في** سبيل فلاح الأمة حجر عثرة.

6— قراءة التصحيح والضبط :

الحرص **على** قراءة التصحيح والضبط **على** شيخ متقن،لتأمن من التحريف والتصحيف **والغلط** والوهم.

7— مذاكرة العلم :

تمتع مع البصراء بالمذاكرة والمطالعة، فإنها **في** مواطن **تفوق** المطالعة وتشحذ الذهن، وتقوي الذاكرة،ملتزما الإنصاف والملاطفة،مبتعدا عن الحيف والشغب والمجازفة.

8— استكمال أدوات كل فن :

لن تكون طالب علم منقنا متفننا — **حتى** يلج الجمل **في سم** الخياط_ما **لم** تستكمل أدوات ذلك الفن، ففي الفقه **بين** الفقه وأصوله،وفي الحديث **بين علمي** الرواية و الدراية... وهكذا . **قال** الله

تعالى:{الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته }.

فيستفاد منها أن الطالب لا ينزل، علما **حتى** يتقنه .

المطلب الخامس: مراعاة الآداب مع الكتب.

الكتب هي آلة العلم، وقد **كان السلف** رضوان الله عليهم يراعون **الأدب** مع **الكتب** مدعاة **تامة ويجدون في** تحصيلها

وينبغي لطالب العلم **أن** يعتني **في** تحصيل الكتب المحتاج إليها ما أمكنه شراء وإلا فإجارة **أو** عارية لأنها **آلة تحصيل،** ولا يجعل **تحصيلها** وكثرتها حظه من العلم، وجمعها حظه من الفهم، كما يفعله كثير من المنتحلين للفقه والحديث، وقد **أحسن** القائل:

إذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفع

ويستحب إعارة **الكتب** لمن لا ضرر عليه فيها ممن لا ضرر منه بها كرة قوم و عاريتها ؛والأول أولى لما فيه من الإعانة على العلم، مع ما **في** مطلب العارية من **الفضل** والأجر **أخرج** الخطيب دعمه الله بسنده عن وكيع رحمه الله تعالى **قال:** (أول بركة الحديث إعانة الكتب).

و يكره المستعير **حبس** الكتب المستعارة عن أصحابها ، وعليه أن يعجل بردها إلى أربابها إذا نسخ من الكتاب او طالعه فلا يضعه على الأرض مفروشا منشورا بل يجعله بين كتابين أو شيئن أو **كرسي** الكتب المعروف ، كيلا يسرع تقطيع حيله ، وإذا وضعها في مكارم **مصفوفة فلتكن على كرسي أو** تحت **خشب أو** نحوه ، و الأولى **أن** يكون **بينه وبين** الأرض خلو، فلآ يضعها **على** الأرض كي **لا تتتدي أوتبلى.**

ويرعى **الأدب** فيوضع **الكتب باعتبارعلومها** وشرفها **ومصنفيها وجلالتهم** ،فيضع الأشراف أعلى الكل ثم يراعي التدرج ، فإن كان فيها المصحف الكريم جعله أعلى الكل فلآ **بأس بكتابة** الحواشي والفوائد والتنبيهات المهمة على حواشي **كتاب** يملكه.

فلآ يكتب **إلا الفوائد المهمة المتعلقة** بذلك **الكتاب مثل** تنبيه **على إشكال** أو **إحتراز** أو رمز أو **خطأ و نحو ذلك**[1].

[1]:محمد رسلان،مرجع سابق ص171-174

المطلب السادس: آداب أخرى جامعة لطالب العلم[1].

على طالب العلم **أن** يكون **ورعا في مطعمه ومشربه،وملبسه** ومكسبه ويكون **بصيرا** بزمانه و فساد أهله، فهو يحذرهم **على** دينه، مهموما **بإصلاح** ما فسد من أمره، حافظا للسانه، مميل لكلامه ، قليل الخوض في مالا يعنيه قليل الضحك في مايضحك فيه الناس، إن سر **بشيء** مما يوافق الحق تبسم يكره المرح خوفا من اللعب ، باسط الوجه، طيب الكلام.

لا يمدح نفسه **بما** فيه فكيفا **بما ليس** فيه ؟ يحذر **من** نفسه **على ما تهوى مما** يسخط مولاه، لا يغتاب **أحد** أو لا يبغي **على أحد**، فلا **يسيء الظن بأحد** إلا **لمن** يستحق ، يحسد **بعلم ويظن بعلم.**

_ يجعل القرءان و السنة و الفقه دليله **إلى** كل خلق حسن ، جميل ، حافظ ألجمي جوارحه عما نهي عنه ،لا يجهل وإن جهل عليه **حلم** لا **يظلم.**

_ **يطلب** الرفع **من** الله عزوجل لا **من** المخلوقين ، ماقتل لكبر خائفا على نفسه منه.

يلزم نفسه بر والديه ،فيخفض لهما جناح ، و ينظر إليهما بعين الوقار والرحمة يدعو **لهما، لا يضجر بهما** .

_ويصل الرحم ويكره القطيعة؛ من قطعه ولم يقطعه.

[1]أبوعداسم.حدين**ريسلآن**،آدابطالبالعلم، مرجعسابق،ص171

.[2]الإمام الأجري،مختصر**أخلاق** حملة القلأن،دارابن الجوزي،دت، ص25.

[1]:الامام الآجري،مختصر أخلاق حماة القرآن،دار ابن الجوزي،دت،ص25

_يصحب المؤمنين **بعلم ويجالسهم بعلم**، إن **علم غيره رفق به،لا يعنف من الخطأ اخطا** ٤ .

آداب طالب العلم في مؤسسته التعليمية.

_على طالب العلم **أن** يكون متأدبا **في** مؤسسته التعليمية.

بالمعرفة الجيدة لكامل قوانين المؤسسة التعليمية.

_الإطلاع **على** مستجدات اللوائح والأنظمة.

_الالتزام بآداب الحديث وتعامل مع جميع العاملين المؤسسة.

_التواصل المستمر مع إدارة المؤسسة .

_الشعور بروح الانتماء للمؤسسة التعليمية.

_تقدير الجهد المبذول من أعضاء المؤسسة التعليمية **في** سبيل خدمة العلم.

آدابه مع المخالفين.

_معرفة مقامات الناس ومكانتهم العلمية والاجتماعية **وتوقيرهم.**

_**توجيه** النقد **من** للفكرة المطروحة ، **دون** التعرض **لصاحبها.**

_ **عدم** الدخول **في** الجدال الذي لا فائدة **فيه.**

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

في نهاية هذا البحث المتواضع توصلنا **إلى** حوصلة من النتائج أهمها:

-العلم من الإنسان يقوم مقام الروح من جسده ،به يعيش ويحقق غاية **وجوده،**

هو حياة القلب **و به** يتضح السبيل

-من اتخذ العلم لجاما اتخذه الناس إماما ومن عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار

-**آداب** الطلب **في** تحصيل العلم بالغة الأهمية إذ **الأدب** يعين على الطلب **و**لاينفع العالم علمه **و**لا يتعدي نفعه إذا لم يكن ذا خلق

-من **الآداب** التي ينبغي **على طالب** العلم التحلي **بها** نذكر **على** سبيل **المثال**لا الحصر

-إخلاص النية لله **تعالى**

-**العمل بالعلم ودوام المراقبة** والخشية

-التواضع و المكينة ونيل الكبر والخيلاء

- التحلي **بمكارم** الأخلاق وجميل الصفات
- **تطهير** الباطن والظاهر من بالأخلاق السافلة

-التفرغ والمحافظة **على** الأوقات

-الجد **و الاجتهاد ودوام** الحرص **على** ا**لازدياد**

-حسن اختيار رفقاء الطلب

-**إجلال** الشيخ و التأدب **عنده** و **تعظيم** حرمته

هذا **و** نرجو إن نكون قد شملنا جوانب موضوعنا"**آداب** طالب العلم الشرعي" و**أثرينا** وجوانبه.والحمد لله الذي هدانا لهذا **و** ما **كنا** لنهتدي لولا **أن** هدانا الله وصلا للهم **على** نبينا محمد و **على** اله و**صحبه** أجمعين.

قائمة المصادر و المراجع:

أولا: القرءان الكريم.

ثانيا:**الكتب**

1. **ابن** عبد البر **صحيح جامع بيان** العلم وفضله، مكتبة **ابن** تيمية، القاهر ق د ط ، د ت.
2. أبو الفضل جمال الدين محمد بن **مكرم** ابن **منظور**، لسان العرب،**دار صادر**، **بيروت**، د.ت.
3. أبو **عبد الله محمد بن رسلان** ،**آداب** طالب العلم،**دار ابن** حزم،**بيروت**؛ الطبعة الأولى، 1414هـ— 1993م.
4. **أحمد بن** محمد **بن علي** الفيومي، المصباح المثير، مكتبة لبنان، **بيروت** د،ت.
5. الإمام **الأجري** ،مختصر أخلاق حملة القطن،دار ابن الجوزي، د.ت.
6. **بكر** بن عبد الله **أبو** زيد، **حلية طالب العلم**،مؤسسة **الرسالة** :**الطبعة** الأولى 1414هـ_1993م.
7. ذياب **بن** سعد الغامدي ،المنهج **لطلاب** العلم **الشرعي وبعض** الفوائد النكات العلمية، **الطبعة الأولى**1429هـ—2008م.
8. **عبد** الرحمن بلعالم، العلوم الشريعية وأثرها **في** دراستا لعلوم الكوكبة الانسانية، دار المنظومة2016.
9. **علي بن** محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريف، تحقيق محمد صديق المنشاري ،دار الفضيلة، الفاهرة،د.ت.
10. **محي** الدين أبي زكرياء **يحي** بن **شرف** النووي، التبيان في **آداب** القرءان، دار المنهاج ،السعودية ;الطبعة الثانية 1432هـ— 2011م.
11. مروان **قيافي** ، برهان الإسلام للزرجوني،تعليم المتعلم طريق التعلم، **المكتب الإسلامي، بيروت :الطبعة الأولى** 1401هـ— 1981م.
12. النووي، **آداب** العالم والمتعلم، مكتبة الصحابة : الطبعة الأولى 1408هـ— 1987م.

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ-ج

المبحث الأول: في بيان ماهية العلم الشرعي،فضله ةأهميته. 1

المطلب الاول: ماهية العلم الشرعي 1

المطلب الثاني :أقسام العلم الشرعي. 2

المطلب الثالث:فضيلة الإشتغال بالعلم **الشرعي** وبيان أهميته..... 3

المطلب الرابع: أسباب **عدم** إرتقاء طالب العلم. 6

المبحث الثاني: **آداب** طالب العلم الشرعي. 9

المطلب الاول : **آداب الطالب** إتجاه نفسه. 9

المطلب الثاني: **آداب** طالب اتجاه شيخه. 11

المطلب الثالث: آداب الزمالة. 13

المطلب الرابع: ادابه **في** حياته العلمية.....14

المطلب الخامس: مراعاة **الاداب مع الكتب.** 16

المطلب السادس: آداب أخرى **جامعة لطالب العلم.** 17

خاتمة.....

19

قائمة **المصادر والمراجع.** 20

فهرس المحتويات.....21